

شرح الأخبار

[101] أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وتصفحت من في مجلسك هذا فلم أر إلا الطلقاء

(1) أصحابي وبقايا الأحزاب أصحابك. وكان عقيل ممن أسر يوم بدر، وفيمن أطلق بفكاك فكه به العباس مع نفسه (2). فقال له معاوية: وأنت من الطلقاء يا أبا يزيد؟ فقال: إي وإي، ولكنني أبت إلى الحق، وخرج منه هؤلاء معك. قال: فلما ذا جئتنا؟ قال: لطلب الدنيا. فاراد أن يقطع قوله، فالتفت إلى أهل الشام، فقال: يا أهل الشام أسمعتم قول أبي عزوجل: "تبت يدا أبي لهب" (3). قالوا: نعم. قال: فأبو لهب عم هذا الشيخ المتكلم - يعني عقيل - وضحك وضكوا. فقال لهم عقيل: فهل سمعتم قول أبي عزوجل: "وامراته حمالة الحطب". هي عمة أميركم معاوية، هي ابنة حرب بن أمية زوجة عمي أبي لهب وهما جميعا "في النار، فانظروا أيهما أفضل الراكب أم المركوب؟ فلما نظر معاوية إلى جوابه قال: إن كنت إنما جئتنا يا أبا يزيد للدنيا فقد أنلناك منها ما قسم لك ونحن نزيدك، والحق بأخي، فحسبنا مالقينا منك. (1) _____ وهم الذين من عليهم الرسول الكريم

بالصفح عندما فتح مكة وبعد أن ذاق منهم ألوان العذاب خاطبهم بما مفاده: ماذا تروني صانع بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم. فقال صلى الله عليه وآله: اذهبوا فانتم الطلقاء. (2) كما سيذكره المؤلف مفصلا في ج 13 من هذا الكتاب. (3) المسد: 1 [*]
